في كلمة رئيس الجمهورية إلى القمة العربية بتونس:

الوضع العربي يمر بأسوأ حالاته ولابد من تجاوز هذا الواقع

• ما نحتاجه اليوم هو الصدق والوضوح وتغليب مصالح الأمة

• ندعو الى دعم الشعب الفلسطيني بكل الإمكانيات لتعزيز صموده في وجه الاحتلال الغاشم

• الوحدة اليمنية من أكبر عمليات الاصلاح في تاريخنا العربي المعاصر

□ تونس/ سبأ/

□ وجه فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كلمة لمؤتمر القمة العربية السادسة عشرة في تونس التي حملها الأخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء رئيس وفد بلادنا إلى القمة وفيما يلي نصها:

فخامة الرئيس زين العابدين بن علي- رئيس المؤتمر

الأخوة اصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

يسعدني في البداية ان أزف اليكم التحيات المخلصة لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح الذي شرفني بالانابة عنه لتمثيل الجمهورية اليمنية في هذا المؤتمر الذي يعقد في ظروف استثنائية بالغة الأهمية كما يطيب لي ان انقل تهاني فخامة الأخ الرئيس إلى اخيه فخامة الأخ الرئيس زين العابدين بن علي بمناسبة رئاسته الحالية للقمة متمنيا له التوفيق والنجاح وللشعب التونسي المضياف اضطراد التقدم والنماء، وفي الوقت نفسه أنقل بالغ تقدير فخامته وشكره للجهود الكبيرة التي اضطلع بها صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة خلال فترة رئاسته في تسيير شؤون القمة والارتقاء بأدائها وإلى الأخ عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية على الجهود التي بذلها مع زملائه في الأمانة العامة للجامعة من أجل التحضير لأعمال هذه القمة كما انه لمن دواعي الغبطة والسرور ان القي كلمة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية إلى هذه القمة المباركة كما يلي:

الأخوة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

ان انعقاد هذه القمة التي ترقبها أمتنا العربية وقواها الحية والفاعلة كانت من أبرز الهموم التي شغلتنا على مدى الفترة الماضية وسعينا جاهدين من أجل الاسراع بانعقادها في أقرب وقت ممكن ومع اغتباطنا وسعادتنا بانعقادها والذي أتى كثمرة لتلك الجهود الصادقة التي بذلت في هذا الشأن.. إلا انه لسوء الطالع جاء التوقيت لانعقادها متزامنا مع حلول العيد الوطني اليمني في الثاني والعشرين من مايو.

وهو التاريخ الذي تم فيه إعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني كإنجاز وطني وقومي بالغ الأهمية والدلالة في زمن التحدات والظروف الصعبة التي تواجهها أمتنا العربية الأمر الذي استوجب تواجدنا في أرض الوطن لمشاطرة ابناء شعبنا اليمني احتفالاته بهذه المناسبة متمنين لهذه القمة النجاح والتوفيق والخروج بالنتائج التي تلبي آمال وتطلعات ابناء أمتنا العربية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

تنعقد هذه القمة في ظروف بالغة الخطورة والدقة وفي ظل تحدات كبيرة تواجهها أمتنا العربية، وهناك العديد من المبادرات والمشاريع التي يجرى تحضيرها والإعداد لفرضها على المنطقة، وهو ما ينبغي الوقوف أمامها بمسئولية ووعي.

لقد مثلت الوحدة اليمنية المباركة واحدة من اكثر عمليات الاصلاح حضورا في تاريخنا العربي المعاصر، اذ انه ومنذ أربعة عشر عاما قامت دولة الوحدة على أسس الديمقراطية والتعددية السياسية والمشاركة الشعبية في الحكم.

لذا فإننا في الجمهورية اليمنية نرحب بهذه المبادرات للإصلاح الشامل الذي يسهم في تطوير وتحدث الأنظمة السياسية والاجتماعية والثقافية، والذي يتوافق مع تطلعات وإرادة دول وشعوب المنطقة.

ان حوارا أمينا وصادقا بين جميع الأطراف يحقق الخروج برؤية مشتركة قادرة على استلهام المصلحة القومية وإثبات الوجود أمام التحدات التي يواجهها وطننا العربي، والمنسجمة مع خصوصيات أنظمته السياسية والاجتماعية وتلبي طموحاته في النهوض والتطور.

وانطلاقا من ايمان الجمهورية اليمنية بوحدة الأمة ومصيرها المشترك وحرصا منها على صيانة أمنها القومي من الأختراقات قدمت الجمهورية اليمنية مبادراتها للاصلاحات السياسية والاجتماعية والثقافية في الوطن العربي مستندة فيها إلى وثيقة إعلان صنعاء الذي مثل رؤية الحكومات والمجالس التشريعية ومنظمات المجتمع المدني في الوطن العربي وفي إطار شراكة حقيقية لتقديم رؤية واضحة ومعالجات جذرية للخلل القائم في كافة الاقطار العربية..

هذه المبادرة التي قدمناها إنما تمثل رؤية شفافة وصادقة وخالية من اغراض الكسب السياسي أو الإعلامي الضيق، وذلك استشعارا منا انه اذا لم نبادر في إصلاح العمل العربي ومواجهة التحدات وتوحيد المواقف فقد ياتي من يفرض علينا الإصلاحات من خارجنا.

الأخوة الاعزاء:

من المؤسف القول ان الوضع العربي الراهن وما يسود صفوفنا من التفكك والتشرذم والضعف قد شجع الكثيرين للاستفراد باقطارنا العربية قطرا بعد آخر..

وما لم تكن هناك صحوة عربية وتضامن عربي حقيقي وتفعيل للعمل العربي المشترك وتطوير لآلياته فإن الوضع سيكون أسوأ بكثير مما نعيشه اليوم وستزداد المخاطر والتحدات خاصة وان العالم يتوحد من حولنا بينما نسير في الاتجاه المعاكس.

ان الجمهورية اليمنية وانطلاقا من شعورها بمسئوليتها القومية وإيمانها بوحدة الأمة ومصيرها المشترك قدمت مبادرتها لإصلاح النظام العربي على أساس إيجاد المعالجات الجذرية للخلل القائم في العمل العربي المشترك من خلال إقامة اتحاد للدول العربية مستفيدين من كافة الأفكار والمبادرات التي تقدم بها الأشقاء ومن تجارب الغير سواء في الاتحاد الاوروبي أو الافريقي وغيرهما..

وأكدنا منذ البداية ان هذه المبادرة هي إسهام من الجمهورية اليمنية في جهود الإصلاح للعمل العربي المشترك تاركين للقادة والحكومات العربية أخذ ما هو مناسب منها أو اعتبار ما لايمكن الأخذ به الآن مشروعا طموحا للمستقبل من حق الأجيال العربية القادمة ان تناضل في سبيل تحقيقه.

وانا على ثقة بأن اخواني القادة يشاركونني الرأي بأن هناك ثمة حاجة ملحة لتجاوز الواقع الراهن في آليات العمل العربي المشترك الذي اثبت فشله ولم يعد قادرا على استيعاب المتغيرات الجارية في العالم، ومن المهم ان تشكل هذه القمة نقطة انطلاقة جديدة وحقيقية في هذا المسار، وان تؤكد الاستعداد لوضع المصالح القومية بمستوى المصالح القطرية وإزالة الشكوك والعوائق التي كثيرا ما شكلت سدا منيعا أمام ترجمة تطلعات شعوبنا العربية في التضامن والتكامل والوحدة والتركيز على المصالح المشتركة من خلال اتخاذ خطوات فاعلة تربط اقتصادات الدول العربية في خطوات مدروسة وحثيثة نحو السوق العربية المشتركة وفي موعد اقصاه ٢٠١٠م.

اننا اذ نعرب عن تقديرنا للعديد من الدول التي باركت تلك المبادرة وكذا اعتزازنا بالنخب السياسية والحزبية ورجال الفكر والثقافة والاقتصاد الذين باركوها بوعي ورؤية ثاقبة، وحرص على مستقبل أمن وسلام ووحدة الأمة، لنشعر أن هذا التفاعل الايجابي الذي حظيت به المبادرة اليمنية يعزز من قناعاتنا بأن ما جاء فيها حول قيام اتحاد الدول العربية وآليات عمله هي الطريقة الصحيحة لتفعيل العمل العربي المشترك.

كما اننا في الجمهورية اليمنية نبارك وثيقة العهد العربية ونثمن الجهود المخلصة التي قام بها مجلس وزراء الخارجية بوضعها بصورتها الحالية أمام القمة.

مؤكدين هنا ان أهم عوامل النجاح لهذه الوثيقة ينطلق من مدى الصدق والوضوح الذي نتعامل به فيما بيننا في ازالة الخلافات العربية التي تعيق الانطلاقة بالعمل العربي المشترك، والاستعداد لإزالة الشكوك التي خلقت سدا منيعا أمام ارادات الشعوب والحكومات العربية.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

ان ما نراه اليوم من تصعيد اسرائيلي في ممارسة إرهاب الدولة ضد الشعب الفلسطيني يمثل تحدا لأمتنا وللرأي العام الانساني ولقرارات الشرعية الدولية.

وهناك للاسف عجز عربي مهين وصمت دولي مريب إزاء ما نراه من إرهاب اسرائيلي وقتل المواطنين العزل من نساء وأطفال ورجال وتدمير المساكن.

لقد كانت مبادرة السلام العربية مبادرة منطقية ومتوازنة ومستندة إلى قرارات الشرعية الدولية وتكفل تحقيق السلام العادل والشامل غير ان اسرائيل لم تعرب عن عدم القبول بها فحسب، بل تحدت الرأي العام العالمي الذي رحب بها، ودللت على موقف رافض للسلام واستمرار الاحتلال مع مزيد من العدوان والعنجهية والغطرسة، و لهذا فإن على هذه القمة، وهي تؤكد التزامها بالمبادرة العربية للسلام ان تقدم الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني من أجل تعزيز صموده ونضاله من أجل نيل حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف وان هذا الدعم للشعب الفلسطيني يعد عملاً مشروعا وواجبا قوميا وانسانيا من اجل مؤازرة صمود الشعب الفلسطيني، ومقاومته للاحتلال ولعل من ابسط امثلة الدعم المادى فتح جميع الأسواق العربية أمام السلع والبضائع الفلسطينية واعفائها كاملة من الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى كما فعلت الحكومة اليمنية.

مؤكدين من جديد ان مقاومة الاحتلال حق مشروع لا يمكن وصفه بالإرهاب بأي وجه من الوجوه، وعلينا في نفس الوقت ان نبادر باتخاذ موقف حازم ازاء الدول والمؤسسات التي تدعم العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني الأعزل، وتوظيف العلاقات والمصالح العربية مع الدول الصديقة من أجل ممارسة الضغط على اسرائيل لازالة الجدار العنصري العازل والالتزام بخارطة الطريق وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع العربي الاسرائيلي، وارسال قوات دولية لحماية الفلسطينيين، وبما يكفل إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان بهدف ارساء السلام الشامل في المنطقة والذي يستلزم بالدرجة الأولى نزع أسلحة الدمار الشامل من دول اسرائيل بما يمثله ذلك من تهديد للأمن والاستقرار في المنطقة واتباع ذلك بعقد مؤتمر دولي للسلام يواجه متطلبات التطبيق الشامل لأسس السلام وآلياته واعادة البناء الحضاري والتنموي في المنطقة.

ان استمرار هذا الوضع الماساوي ضد الشعب الفلسطيني سيؤدي إلى مزيد من التوتر وتاجيج مشاعر الكراهية وردود الافعال السلبية العنيفة كما انها ستشجع على المزيد من التطرف والتشدد على مستوى المنطقة والعالم.

الأخوة الاعزاء:

من المؤسف ان الجهود العربية لم تتمكن من منع الحرب واحتلال العراق وما نتج عن ذلك من وضع مأساوي نشهده اليوم على الساحة العراقية.. وان ما يهمنا الآن هو الدور العربي للوقوف إلى جانب الشعب العراقي الشقيق من أجل إنهاء الاحتلال وتمكينه من امتلاك ارادته الحرة في ادارة شئونه بنفسه والحفاظ على وحدة العراق وسيادته وأمنه واستقراره وبما يكفل نهوضه من جديد لممارسة دوره القومي الحيوي في خدمة قضايا أمته.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

لقد قدمت الجمهورية اليمنية رؤيتها من أجل إحلال الأمن والاستقرار في العراق والتي استندت إلى مجموعة من الثوابت التي سبق وان أكدت عليها قرارات الشرعية الدولية ومواقف العديد من الأطراف الدولية وكذلك مقررات الاجتماعات العربية بكل مستوياتها.

لقد كان هدفنا الأول والأخير هو تحقيق توافق عربي حول المبادرة لاشعار المجتمع الدولي بأننا نتحدث بخطاب عربي موحد سيكون من شأنه تكريس القناعات عن وعي كامل بالأسس والجهود التي يجب ان تسهم بها الدول العربية من خلال الجامعة العربية في جهود الأمم المتحدة لإنهاء الاحتلال والحفاظ على وحدة الأراضي العراقية واستعادة السيادة الوطنية ودعم السلام الاجتماعي.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو:

ان الإرهاب الذي لا ينتسب إلى لون أو مذهب أو دين أو حضارة بعينها لا يزال يمثل مشكلة ويؤرق عالمنا المعاصر ويشكل تهديدا للأمن والاستقرار والسلام في العالم ومن اجل مواجهته والتصدي لمرتكبيه أيا كانوا لابد من وضع استراتيجية تكفل المعالجات الحقيقية للأسباب والدوافع التي تقف وراء نشوء هذه الظاهرة المدمرة، ومن واقع تجربتنا في الجمهورية اليمنية فإن القوة ليست الوسيلة الوحيدة والناجحة للقضاء على هذه الآفة إذ ثبت لنا ان هناك اساليب أخرى ناجحة يمكن الأخذ بها إلى جانب الحزم والقوة.

واننا نؤكد من جديد رفضنا المطلق لمحاولات الربط بين الإرهاب والإسلام ومقاومة الاحتلال.

ختاما ارجو لقمتنا هذه التوفيق والنجاح في التوصل إلى النتائج التي تلبي تطلعات وامال ابناء امتنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

على هامش أعمال القمة العربية بتونس:

رئيس الوزراء يلتقي الرئيسين اللبناني والصومالي ووزيري الخارجية السوداني والعماني

تونس / سبأ/

استقبل فخامة الرئيس اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة أمس بمقر إقامته بالعاصمة التونسية الأخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء.. حيث جرى تناول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والقضايا المشتركة، وعلى وجه الخصوص التحضيرات الجارية لانعقاد اللجنة اليمنية اللبنانية المشتركة، وأهمية تعزيز الروابط الحالية في الجوانب الاقتصادية والاستثمارية، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من تجربة لبنان في مجال السياحة والتعليم والصناعات الصغيرة.

وثمن فخامة الرئيس لحود أثناء المقابلة دور الجمهورية اليمنية تجاه القضايا القومية، واهتمام فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بشأن هيكلية العمل العربي المشترك .. مبديا إعجابه بإدارة فخامة رئيس الجمهورية للحياة السياسية ومواقفه القومية الصادقة والشجاعة.

من جانبه أعرب رئيس الوزراء عن تثمينه العالي للدور القومي لفخامة الرئيس لحود وما تمثله مواقف لبنان من معان عظيمة ورائعة في محيطها العربي، تحظى بتقدير شعبنا اليمني والشعوب العربية.

حضر المقابلة الأخوة الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية وأمير العيدروس مدير مكتب رئيس الوزراء والدكتور عبدالملك منصور سفير بلادنا لدى تونس.

كما التقى الأخ/ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء أمس على هامش القمة العربية الـ١٦ بتونس فخامة الرئيس الصومالي عبده قاسم صلاد .. حيث جرى تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع وجهود المصالحة في الصومال الشقيق لما فيه وحدة أراضي الصومال وأمنه واستقراره.

وخلال اللقاء ثمن الرئيس صلاد الجهود المخلصة التي تبذلها الجمهورية اليمنية ممثلة بفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تجاه الصومال وشعبه وحرصها الدائم على عمل كل ما من شأنه استقرار الصومال وحماية شعبه من المخاطر والفرقة.. معبرا عن تقدير أبناء الصومال لهذه الجهود الأخوية المخلصة.. من جانبه اكد الاخ/ عبدالقادر باجمال حرص اليمن الدائم على دعم الأشقاء في الصومال وسعيها المستمر لتعزيز جهود المصالحة بين مختلف الفصائل الصوماليه بما يحقق مصلحة الصومال وشعبه ويكفل استقرار الأوضاع في منطقة القرن الأفريقي.

واستقبل الأخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء أمس بمقر اقامته في العاصمة التونسية الأخ مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني.. حيث جرى الحديث حول العلاقات الثنائية وقضايا الاصلاح والمصالحة في السودان الشقيق بما في ذلك التعاون المستمر بين البلدين في جانب التنسيق السياسي بما يدعم جهود القيادة السياسية في السودان للوصول إلى السلام والاستقرار وتحقيق المزيد من التقدم نحو تأكيد وحدة الشعب السوداني وارضه وتطلعاته في البناء السلمي الديمقراطي وقد ثمن وزير الخارجية السوداني جهود فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ودعم اليمن لمسيرة السلام في السودان وكذا تأكيد التعاون الثنائي بين البلدين بصورة مستمرة.

من جهة ثانية أكد الأخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء على عمق العلاقات الأخوية التي تجمع الشعبين اليمني والعماني وقيادتيهما السياسيتين.. مشيرا إلى الجهود المشتركة التي يبذلها البلدان الشقيقان لتطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

جاء ذلك اثناء استقبال الأخ رئيس الوزراء بمقر اقامته في تونس أمس الأخ يوسف بن علوي بن عبدالله وزير خارجية سلطنة عمان الشقيقة حيث جرى مناقشة اوجه تعزيز التعاون الثنائي وتطوير آلياته خلال المرحلة المقبلة بالاضافة إلى التطرق إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك... حضر المقابلة الاخوة الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية، والدكتور عبدالولي الشميري مندوب بلادنا الدائم لدى الجامعة العربية، والدكتور عبدالملك منصور سفير بلادنا لدى تونس وأمير العيدروس مدير مكتب رئيس الوزراء.

في حوار أجرته معه قناة «الحرة» الفضائية:

باجمال: القمة العربية مطالبة بقرارات تستجيب لتطلعات الأمة

ما نراه اليوم في الأراضي الفلسطينية يتحدد فيه ومن خلاله الموقف العربي الذي ينبغي أن يكون حاسماً

اليمن دعت إلى قيام اتحاد عربي على غرار الاتحاد الأوروبي

■،، صنعاء/سبأ/

أكد رئيس الوزراء عبدالقادر باجمال أن القمة العربية مطالبة بالخروج بمواقف وقرارات حازمة وجادة ترقى إلى مستوى المخاطر والتحدات الراهنة والمستقبلية التي تواجه الأمة العربية.

وقال رئيس الوزراء في حوار أجرته معه قناة الحرة الفضائية: إن الشعوب العربية تنتظر الكثير من هذه القمة، خصوصا في الظروف الراهنة كثيرة التغير والتشكل.

واضاف باجمال الذي يرأس وفد الجمهورية اليمنية إلى القمة العربية في تونس: ما نراه اليوم في رفح، وغزه .. وفي كل بقاع الأرض الفلسطينية يتحدد فيه ومن خلاله الموقف العربي الذي ينبغي أن يكون حاسما وجازما وجادا في مواجهة التحدي الاسرائيلي.

وأكد أن اسرائيل لا تريد سلاماً عادلا وشاملا، وانما تريد استسلاماً مفروضا وساحقا لإرادة الأمة العربية ولشعوبنا جميعها بما فيهم الشعب الفلسطيني.

وقال: لو كانت اسرائيل تريد سلاماً حقيقيا لأخذت موقفا ايجابيا من هذه المبادرة الجريئة التي قدمتها القمة العربية في بيروت.

واعتبر رئيس الوزراء أن ما يشهده المسرح العراقي من تطورات تستدعي من القمة العربية الخروج بموقف عربي موحد تجاه ما يجري هناك من تداعيات خطرة ليس على مستقبل العراق فحسب بل على مستقبل المنطقة برمتها.

وأكد على ضرورة أن يكون للجامعة العربية دورا أساسيا في العراق.

وقال: إن العرب إذا ما تأخروا في أن يسهموا في الوضع العراقي، فإنهم سيكونوا قد تأخروا عن الاسهام في مصير المنطقة ككل لأن المنطقة مرتكزة على ما سوف يؤل اليه الوضع في العراق لاحقا.

وقال رئيس الوزراء عن قضية الإصلاحات في الجامعة العربية: إن الجامعة العربية قد تخلفت كثيرا وربما فشلت في أن تؤدي إلى عمل عربي مشترك بواقعها الحالي.

واضاف: لهذا طالبت اليمن باتحاد عربي أكثر تفاعلا يصل إلى مستوى الاتحاد الاوروبي مستقبلا.

وأشار باجمال إلى أهمية اشراك الشعوب العربية في تطوير الانظمة السياسية أو أية إصلاحات، وقال: إن التوافق العربي ينبغي أن يكون توافقا قطريا على مستوى القطر الواحد قبل كل شيء.

وبشأن قضية الإصلاح داخل الدول العربية شجع رئيس الوزراء على اجراء اصلاحات سياسية وديمقراطية، ورأى أن تطبيق مثل تلك الاصلاحات في الوطن العربي ممكن.

وعن ما اتخذته اليمن من إصلاحات قال رئيس الوزراء عبدالقادر باجمال. جاءت الوحدة اليمنية العام ١٩٩٠ لتسجل نقطة البداية للاصلاحات وكانت هي أعظم إصلاح في تاريخ الوطن العربي المعاصر لأنها قامت على أساس ديمقراطي وعلى أساس تعددية سياسية وحرية صحافة ومؤسسات مجتمع مدني وانتخابات تنافسية وسلطة محلية منتخبة .

واضاف: إن الساحة اليمنية تشهد اليوم حراكا اجتماعيا في وسط مؤسسات المجتمع المدني هذا الإصلاح الذي اخترناه في اليمن منذ وقت مبكر ولم يملى علينا من الخارج أو يفرض من حاكم بل فرضه الشعب ممثلا بقواه الحية.

وأردف قائلا: إن المنظمات الجماهيرية النسائية الشبابية الطلابية هم الذين توحدوا قبل أن يتوحد النظامان توحدوا وفرضوا شروط الوحدة.

وأشار إلى أن التعددية السياسية أوجدت اليوم ٢٢ حزباً وتنظيما سياسيا في اليمن يتنافسون في الانتخابات المحلية والبرلمانية.

وتساءل باجمال عن امكانية تطبيق الإصلاحات التي طبقها اليمن منذ العام ١٩٩٠ في الوطن العربي دون خوف أو وجل.

وحول سؤال عما إذا كان تم توجيه دعوة لليمن لحضور قمة الثماني في الولايات المتحدة الأمريكية قال رئيس الوزراء.. نعم سيحضر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية هذه القمة.

وعما تريده اليمن من المشاركة في قمة الثماني، قال: نريد أن نكون جزءا من العالم نريد أن نسهم مع العالم نريد أن نفهم العالم إذا قال لنا العالم تعالوا شاركونا في الرأي أو حتى اجلسوا معنا لماذا نمتنع.. ليس لدينا عقدة في أن نذهب ونتفاهم ونقول للآخرين هذه هي الصيغة اليمنية التي بنيناها بقدراتنا الذاتية.

وأشار إلى أن اليمن يعمل مع المجموعة الاوروبية على منظومة عمل تسمى صنعاء بروكسل أي آلية صنعاء لكي نجعل إعلان صنعاء لمؤتمر الديمقراطية وحقوق الانسان والمحكمة الدولية عملا له قابلية التطبيق وقابلية الحوار وقابلية الفرز و التنميط و الخصوصية.

وعن متطلبات العمل العربي المشترك شدد الأخ عبدالقادر باجمال على ضرورة أن يكون هذا العمل جادا ولو حتى في منظومة واحدة، ورأى أن هذه المنظومة تتمثل بالتعاون الاقتصادي وسد فجوة المعرفة، والارتقاء بالنظام التعليمي العربي والثقافة العربية.. وقال: لا بد أن تكون لنا منظومة عربية متماسكة سياسيا وأمنيا واقتصاديا وثقافيا إذا أردنا فعلا أن ننهض كأمة تعيد مجدها الحضاري.

وأوضح بهذا الصدد وحتى تحدث نهضة.. نحن نريد تنمية متوازنة، نريد انتقال لرؤوس الأموال، نريد نظام اقتصادي عربي، أن يكون عندنا قانون واحد للجمارك، وقانون واحد للضرائب وقانون واحد للمبيعات وقانون واحد للاستثمار، على طريق السوق العربية المشتركة.

وعن رأيه بشأن تعامل بعض الدول بشكل سري مع الدول الكبرى، قال رئيس الوزراء: إن اليمن بسياساتها القائمة بالرئيس علي عبدالله صالح، يمتلك الشجاعة والشفافية والوضوح في تعاملاته مع الآخرين، ولا أدل من ذلك أن لدينا ملفات معقدة مع الامريكان كثيرة في موضوع الارهاب وفي موضوع المواجهات، ولكن عندما كنا مع الامريكيين صريحين وواضحين وجدنا أننا قدرنا أن نفك كل العقد.. والامريكان يعرفون أن ملفاتنا مفتوحة في كثير من القضايا، وليس عندنا شيء تحت الطاولة.. الرئيس علي عبدالله صالح يطرح كل شيء فوق الطاولة أمام شعبه وأمام أمته وأصدقائة، نحن ما عندنا مشكلة اطلاقا في هذه المسألة، طالما النظام السياسي أصلا قائم على قاعدة الوضوح والشفافية والمشاركة الشعبية والديمقراطية.